Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجوز كونه، ويجوز تصوره فى الوهم، وذلك مثل قولك للرجل (عش أبدا) فيكون هذا من المتنع؛ لأن الرجل لا يعيش أبدا مع جواز تصور ذلك فى الوهم"[35].

وربما يتأتى لنا القول الآن إن أبا هلال فى تقسيمه للمحال إنما يتحدث عن درجة إيغال التركيب اللغوى فى الدلالة على أمور لا وجود لها فى الواقع الخارجى، ثم قد يكون لها وجود فى التصور الذهنى، وقد لا يكون لها مثل هذا الوجود. وفى كلتا الحالين فإن عدم الاتساق الدلالى ظاهر فى التركيب نفسه.

ففى التركيبين (المقيد يجوز أن يعدو) و(المقيد يعدو) لا يتسق المكون الدلالى للفعل (يعدو): [+ حركة انتقال سريع من مكان إلى آخر]. أما التركيبان (يكون الشئ أسود أبيض) و(يكون الشئ قائما قاعدا) فهما يخرقان قيود الاتساق الدلالى من خلال الجمع بين المتضادين (أسود = أبيض) أو (قائم = قاعد) على مدلول واحد، فى آن واحد. وفضلا عن أن هذا الجمع لا وجود له فى العالم الواقعى؛ فإنه لا يمكن تصوره فى الذهن.

ومن خلال تعريف أبى هلال لدالة "المتتنع" ندرك أن القسم الأول هو الذى ينطبق عليه هذا التعريف. فى حين أن القسم الثانى هو الذى ينطبق عليه تعريف "المحال" وهو "مالا يجوز كونه ولا تصوره". فتقسيم "المحال" – إذن – يفضى إلى "المحال" و"المتنع" وتكون العلاقة بينهما هى علاقة العموم الدلالى: